Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى وان اختفت فى باطن الأرض ويدبر مع الملك تدبيره ، آه من ظلم الأب لابنته ! هل عرف هو نفسه مداه ؟ هل أدرك أنه يسدد الطعنة الى قلبك ويئد فيه براعم الحب الوليد ؟ لن يكتفى بأن يتجسس على هاملت ، سيؤكد للملك خضوعه وحسن أدائه ، لوظيفتـه ، وسيجرفك معه على المنحدر الخطير ، سيقول وما أفظع ما يقول :

بولونيوس : سأطلق عليك ابنتى
ولنختبىء عندئذ وراء الستارة
ونرقب المقابلة ...

***

دبر الشيخ فأساء التدبير ، فرض عليك أن تمتلى دورا لم تخلقى له ، ووضع على وجهك الجميل قناعا هو منه برىء ، لم يكتف بابعادك عن طريقه ، بل جعل من براءتك وتقواك فخا يطبق عليك بمصيدة تكشف عن حقيقة جنونه ،

بعد أن يلقى الحبيب المذهول المتشبث بثوب الحداد نجواه المشهورة: أنحيا أم نموت ، ذلك هو السؤال ، ينتبه فجأة الى وجودك فيهتف :

هاملت : أوفيليا الجميلة ! أيتها الحورية ، فلتذكر صلواتك كل خطاياى ... وتذكرين لقـــاءكما الأخـــير ، وربما أحسست بالذنب لما بدا عليه من ذهول ، وربما بلغك ما أشيع عنه فى البلاط من جنون ، لقد قالت عنك الملكة ــ وهى الأم الطيبة رغم كل شىء اذا كان جمالها الطيب قد أذى الأمير ، فربما تعيده فضائلها الى طريقه المعتاد ــ لم تكونى هناك حين قالت ذلك وحين أحكموا المؤامرة ، ولكن لابد أنك قد حاولت بنفسك أن تعيديه الى الطريق ، ويجرك الأمل خطاك فتسألينه كيف كانت أحواله فى الأيام الأخيرة ، وتحاولين ، ــ نزولا على أمر أبيك لا على صوت الطائر الملهوف فى صدرك ــ تحاولين أن تردى له هداياه **فيفاجئك بقوله** :

هاملت : لا ، لا ، أنا لم أعطك شيئا قط ..

وتحاولين أن تذكريه بأنه قدمها اليك ومعها كلمات عطرة الأنفاس زادت من قدرها ، ولكنه **يصدمك بسؤاله** :

هاملت : هل أنت عفيفة ؟

أوفيليا : ســيدى !